الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

الفصل الأول:

الجانب المنهجي للدراسة

أولا: تحديد المشكلة وصياغتها

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة و أسباب اختيار الموضوع.

1- أهمية الدراسة

2- أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: مجالات الدراسة الميدانية

سابعا: المنهج المستخدم في الدراسة الميدانية

ثامنا: الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية

تاسعا: المقاييس المستخدمة في الدراسة الميدانية

عاشرا: الدراسات السابقة

خلاصة

أولا: تحديد المشكلة وصياغتها:

إن سلامة المجتمع وقوة بنيانه ومدى تقدمه وازدهاره وتماسكه مرتبط بسلامة الصحة النفسية والاجتماعية لأفراده ، فالفرد داخل المجتمع هو صانع المستقبل وهو المحور و المركز و الغاية المنشودة، أما ما حول هذا الفرد من إنجازات وتخطيطات ليست أكثر من تقدير لمدى فعالية هذا الفرد، ولهذا فإن المجتمع الواعي هو الذي يضع نصب عينه الفرد كأساس لازدهاره وتقدمه الاجتماعي، قبل اهتماماته بالإنجازات والمشاريع المادية، لذا لابد من الاهتمام بالفرد حتى يكون عضوا بارزا في تحقيق التقدم الاجتماعي ، فالفرد يولد كائنا عضويا خالصا والمجتمع هو الذي ينقله من الحالة العضوية(البيولوجية) إلى الحالة الاجتماعية حتى تصبح له شخصية اجتماعية متكاملة، تتأثر بالنظام الاجتماعي وتؤثر فيه ، وكل هذا يحدث من خلال عملية مهمة جدا ألا وهي عملية التنشئة الاجتماعية، التي تعد من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحل العمر، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، فهي إحدى عمليات التعليم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، ذلك أن عملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون منها مختلف المهارات والمعارف الأولية، كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، فهي تعتبر البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتبنى فيها الشخصية الاجتماعية باعتبارها المجال الحيوي الأمثل للتنشئة والقاعدة الأساسية لإشباع مختلف حاجات الفرد المادية منها والمعنوية ، بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية وذلك من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب تساهم في إشباع حاجات الأبناء.

ويمكن اعتبار الأسرة البناء الاجتماعي الأكثر أهمية في حياة الأبناء وأكثرها أثرا في التنشئة الاجتماعية، فالطفل بحاجة ماسة للكبار، لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، ولذا يلتمس الطفل رضا الوالدين وموافقتهم على سلوكه وتقبلهم له، فالطفل في مراحل طفولته الأولى يكون قابلا للاستهواء سهل التأثير عليه، لذا قد ينصاع لأوامرهم ونواهيهم في بعض الأحيان، حيث تستخدم الأسرة أساليب متعددة في عملية التنشئة الاجتماعية منها ما يطلق عليه عملية التعزيز أو التدعيم للسلوك المقبول من المجتمع أو التثبيط للسلوك المرفوض، باستخدام الثواب أو العقاب المادي والمعنوي.

ونجد أن الأسر تختلف وتتشابه في أساليبها السلوكية وفي قيمها واتجاهاتها من حيث قربها أو بعدها

عن الأساليب السائدة والمقبولة اجتماعيا والتي تعرف بالمعايير الاجتماعية والتي هي بدورها تختلف من مجتمع إلى آخر ومن طبقة إلى أخرى، ويمكن حصر هذه الاختلافات في:

– اختلافات في المسؤوليات الشخصية والاجتماعية التي تفرضها على أطفالها وما تتوقعه منهم استجابة لهذه المسؤوليات.

– اختلاف في الجو العاطفي والانفعالي الذي يحيط بالأطفال مثل عاطفة الأم ورعاية الأب وأساليب الثواب والعقاب.

– اختلاف في درجة ضبط وتهذيب عدوان الطفل اتجاه الأفراد سواء في أسرته أو أقاربه وجيرانه وأقرانه.

– اختلاف في درجة ضبط وتهذيب عدوان الطفل اتجاه والديه وعصيانه لأوامرهما ونواهيهما وخروجه عن القواعد وتقاليد الأسرة.

– اختلاف في درجة الرعاية والعناية في تربية الأطفال والتي تختلف باختلاف عادات وتقاليد كل مجتمع وكذلك ارتباط هذه الرعاية بترتيب الطفل وجنسه.

كما تلعب العلاقات الزوجية المستقرة دورا كبيرا في تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة، حيث أن علاقة الوالدين بالطفل وكيفية معاملته تلعب دورا أهم في تكوين شخصيته، فالطفل الذي تكون علاقته بوالديه قائمة على أساس الاحترام وإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية تكون شخصيته سليمة وسوية يتوفر لها القدرة على التوازن الانفعالي والتوافق والتعاون مع الآخرين، وعلى العكس من ذلك عندما تكون العلاقة بين الوالدين والطفل قائمة على الإفراط في الحب والتدليل، والتصاق الطفل بأبويه، فإنها سوف تنشأ شخصية أنانية اتكالية تتميز بضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على التعاون والتوافق مع الآخرين.

و إذا كانت فترة الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل نمو وتكوين الشخصية– والتي تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ، والتي تعتبر مرحلة تكوينية للفرد، يتم فيها النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وفيها توضع وترسخ الجذور الأولى للشخصية التي تمتاز بالمرونة وعدم اكتساب الخبرة– فإن مرحلة المراهقة تبدأ من طور البلوغ، وهي الجسر الذي يجب أن يمر به الفرد لينتقل إلى طور النضج والرشد، وبالتالي فهي مرحلة انتقالية، حتى يصبح بعدها الإنسان فردا كاملا متكامل الشخصية، وعنصرا فعالا في المجتمع، وهذا طبعا بعد أن يمر بجملة من التحولات والتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية السريعة، ومنه فالطفولة السوية تقود إلى مراهقة سوية، والتي هي بدورها تقود إلى مرحلة النضج والرشد السوي.

و مما لاشك فيه أن المراهق هو ابن الأسرة فيها ينشأ، وفيها يتابع تكوين شخصيته، ومنها تنشأ معظم المشكلات المتعلقة بعالم المراهقين في أغلب الأحيان، ذلك أن المراهق يمر عبر رحلته التطورية بخبرات ومواقف تؤثر على نضجه بجوانبه المختلفة جسمية عقلية معرفية اجتماعية وانفعالية، ويرى بعض الباحثين أن آثار هذه الخبرات خاصة المؤلمة منها سرعان ما تؤثر في نموه الجسمي أو المعرفي أو الاجتماعي وتظهر آثارها على سلوكه وتصرفاته، في حين أن الخبرات المؤلمة المرتبطة بالجانب الانفعالي الوجداني قلما تظهر أثارها بشكل مباشر فقد يستتر تأثيرها المباشر إلى أن تستحوذ على سلوك المراهق بأنماط وأشكال سلوكية مضطربة، ومن بين أهم هذه الاضطرابات السلوكية ظهور السلوك العدواني عند المراهق الذي يعتبر ظاهرة سلوكية مكتسبة واسعة الانتشار، ذلك أن هذا السلوك يؤدي إلى الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي كما أنه استجابة فيها إصرار للتغلـــب على العقبات من أي نوع سواء كانت بشرية أو مادية مادامت تقف في طريق تحقيق الرغبات، وهذا يؤكد لنا أن السلوك العدواني ليس هدفا بذاته بل وسيلة.

إن التحليل السيكوسوسيولوجي لظاهرة السلوك العدواني تستوجب النظر إليها على أنها ظاهرة متشعبة لها أطراف وأبعاد تمس مختلف الجوانب الاجتماعية لحياة الطفل في وسطه الاجتماعي حيث تعددت الاتجاهات النظرية التي تناولت هذا الموضوع، فقد عالجت نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العدواني على أنه سلوك اجتماعي متعلم كغيره من أنواع السلوك ، وتبعا لأصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم "**باندورا Bandura**"فإن الإنسان ينخرط في السلوك العدواني تجاه الآخرين لعدة أسباب هي:

- أنه اكتسب العدوانية خلال خبراته السابقة.

-أنه استقبل أو توقع أشكالا عديدة من الإثابة للقيام بهذا السلوك موقع كوم

-أنه تم تحريضه بشكل مباشر للقيام بالسلوك العدواني نتيجة العديد من الأسباب الاجتماعية أو البيئية الخاصة.

في حين أن النظرية التحليلية وعلى رأسها "**فرويد freud**" فقد ذهبت إلى **أن** العدوانية غريزة الموت عند الإنسان، فحسبه لابد أن توجه الغريزة هذه نحو الخارج وإلا أحدث التحطيم الذاتي أي الموت، و هكذا فعلى البشر أن يكونوا عدوانيين تجاه الآخرين والحيوانات وحتى الأشياء الجامدة وذلك لتفادي موتهم.

و تتعدد أشكال العدوان الإنساني إلى :عدوان جسدي ومن أمثلته: الضرب، والرفس، والدفع، والقتال بالسلاح ، و عدوان لفظي الذي يقف عند حدود الكلام، ومن أمثلته: الشتائم، القذف بالسوء، و

يعد فم الإنسان أول أداة تستخدم للعدوان، حتى وهو لا يزال في نعومة أظفاره، و عدوان رمزي و هو الذي نمارس فيه سلوكا يرمز إلى احتقار الآخرين أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم.

ذلك أن الصراع لدى المراهق ينشأ من التغيرات البيولوجية، الجسدية والنفسية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة، فجسديا يشعر بنمو سريع في أعضاء جسمه قد يسبب له قلقا وإرباكا، وينتج عنه إحساسه بالخمول والكسل والتراخي، كذلك تؤدي سرعة النمو إلى جعل المهارات الحركية عند المراهق غير دقيقة، وقد يعتري المراهق حالات من اليأس والحزن والألم التي لا يعرف لها سببا، ونفسيا يبدأ بالتحرر من سلطة الوالدين ليشعر بالاستقلالية والاعتماد على النفس، وبناء المسؤولية الاجتماعية، وهو في الوقت نفسه لا يستطيع أن يبتعد عن الوالدين؛ لأنهم مصدر الأمن والطمأنينة ومنبع الجانب المادي لديه، وهذا التعارض بين الحاجة إلى الاستقلال والتحرر والحاجة إلى الاعتماد على الوالدين، وعدم فهم الأهل لطبيعة المرحلة وكيفية التعامل مع سلوكيات المراهق، وهذه التغيرات تجعل المراهق طريد مجتمع الكبار والصغار، إذا تصرف كطفل سخر منه الكبار، وإذا تصرف كرجل انتقده الرجال، مما يؤدي إلى خلخلة التوازن النفسي للمراهق، ويزيد من حدة المرحلة ومشاكلها.

ومما سبق ذكره نجد أن السلوك العدواني ليس سلوكا عاما عند كل المراهقين ولكن الميل للعدوان يكون واضحا عند بعض المراهقين أكثر من غيرهم،**ولذلك نحاول من خلال هذه الدراسة البحث عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق.**

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة بين الجنسين في السلوك العدواني ؟
- هل توجد فروق بين الآباء والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

لقد تحدد الهدف من الدراسة الراهنة في محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من طرف الأسرة والسلوك العدواني عند المراهقين، أي أنه إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين، فهل يعني ذلك أن المتغير الأول (المستقل) أساليب المعاملة الوالدية ، يؤثر في المتغير الثاني (التابع) والمتمثل في السلوك العدواني، وذلك من حيث خطورته وانتشاره طبقا للمعطيات الميدانية التي يقدمها الواقع الاجتماعي.

ولهذا فإن تدهور شبكة العلاقات الاجتماعية والظروف المختلفة والأساليب المتعددة التي تستخدمها الأسرة، قد تكون دوافعا وأسبابا للسلوك العدواني عند الأبناء، وعلى هذا الأساس لا يجب أن تغفل الدراسة الحالية عن الأحداث التي شهدتها الجزائر، خاصة في العشرية الأخيرة وما صاحبها من تغيرات كبيرة على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وانعكاساتها على الأسرة والفرد حيث عرفت الأسرة في هذا المجال تغيرات كبيرة سواء في بنائها أو وظائفها.

وإذا كانت مشكلة الدراسة قد أثارت عدد من القضايا والمتغيرات المطروحة للمعالجة، فإن الفرضيات هي عبارة عن إجابات احتمالية لهذه المشكلة، وتتمثل فرضيات الدراسة الحالية فيما يلي:

- الفرضية الرئيسيةالأولى :

توجد فروق في السلوك العدواني لدى المراهقين حسب الجنس.

الفرضية الرئيسية الثانية:

توجد فروق بين الأب والأم في أساليب المعاملة الوالدية .

الفرضية الثالثة:

توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهقين.

ثالثا: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

1- أهمية الدراسة

إن لكل دراسة أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها، ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته، وتكمن أهمية هذه الدراسة في:

- ✓ محاولة التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها أهم مؤسسات التنشئة ألا وهي الأسرة، فالأسرة هي الموطن الأول لكل فرد بالمجتمع وعليها تقع مسؤولية تربية الأطفال وتنشئتهم منذ اللحظة الأولى لميلادهم، وتستمر لسنوات طويلة حتى مرحلة رشدهم. لذلك فإن تأثير الأسرة يلازم الفرد في مراحل حياته العمرية المختلفة، ومن بين أهم المراحل تأثيرا على الطفل مرحلة الطفولة لما لها من أهمية بالغة في تشكيل شخصيته فيما بعد، فخبرات الطفولة

وتجاربها تترك بصمات قوية في مرحلة الرشد، ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات، يؤثر فيها السابق في اللاحق، والحاضر في المستقبل، وعلى ذلك إذا وفرنا طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا كانوا – إن شاء الله – راشدين أسوياء خالين من العقد والاضطرابات، ولأن الطفل فيها يتسم بالمرونة وقلة الخبرة، فإن للأب والأم أهمية كبيرة وتأثيرا بالغا على شخصية الطفل، فقد تستعمل الأسرة أساليب خاطئة فينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة، أو تقوم على اتجاهات والدية سالبة مثل التسلط والقسوة والإهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث والكبار والصغار والتذبذب في المعاملة، فتنتج عنها اضطرابات نفسية واجتماعية.

- ✓ و تكمن أيضا أهمية هذه الدراسة في محاولة التقصي عن الأساليب التي تعتمد في تنشئة الأبناء والتي لها دخل في ظهور السلوك العدواني.
- ✓ كما قد تساهم هذه الدراسة في معرفة أهم الأساليب التي يجب على الوالدين الابتعاد عن ممارستها لما لها من دخل في ظهور السلوك العدواني عند أبنائهم.

2- أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ إن محاولة دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لم يكن عشوائيا أو نتيجة للصدفة، بل لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة على الصعيد النفسي والاجتماعي للطفل خاصة، وانعكاسات كبيرة وواسعة النطاق على المجتمع عامة.
- ✓ محاولة معرفة أهم الأساليب المتبعة لتنشئة المراهقين ، وكيف أن هذه الأساليب قد تؤثر على ظهور بعض الاضطرابات السلوكية ، ومن بينها السلوك العدواني موضوع الدراسة.
- ✓ تفشي ظاهرة السلوك العدواني بصورة واضحة بين أطفالنا، وانعكاساتها على مجتمعنا من خلال ارتفاع معدلات الجريمة عند مختلف الشرائح

رابعا: أهداف الدراسة

إن الإنسان واع وغرضي، فهو يعتمد في قيامه بالسلوك على القصدية لا على العشوائية، حيث أن كل فعل يقوم به الإنسان مهما كان بسيطا فإنه يدرك أبعاده والهدف المقصود منه، إذا فلكل بحث أو دراسة أهداف يحاول الباحث الوصول إليها أو التطرق إلى أهم تأثيراتها على الواقع الاجتماعي، ومن أهم أهداف هذه الدراسة نذكر:

- ✓ الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدواني عند الأبناء، بقصد التخفيف من حدة هذه الظاهرة وضبط السلوك العدواني وتوجيهه نحو أنواع أخرى من النشاط البناء.
- ✓ التعرف على الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني والتنشئة الوالدية المتبعة.
- ✓ الكشف عن أهمية التنشئة الوالدية في الطفولة المبكرة، وانعكاساتها على المراحل العمرية اللاحقة.

خامسا: تحديد المفاهيم :

إن تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية عموما وفي علم الاجتماع خصوصا يعتبر خطوة هامة من خطوات البحث العلمي الدقيق ذلك أن كثيرا من المفاهيم قد تحمل في طياتها العديد من المعاني والتأويلات، ولذلك يلجأ الباحثون في علم الاجتماع إلى تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا، حيث نادى **فرنسيس بيكون F. BIKONN** بأهمية التحديد الجازم لمعاني الكلمات حتى لا يتيه الباحث في خضم التراكمات اللغوية الكثيرة والمتشعبة وهو ما أسماه ب "**الخلط اللغوي**" أو "**أوهام العامة**" ولهذا فإننا سوف نحاول تحديد أهم المفاهيم المتداولة في هذه الدراسة.

1- التنشئة الاجتماعية:

أ - **لغـــــة:** يتنشأ ، تنشؤا لحاجته: نهض إليها ومشى ، نشأ الشيء نشئا ونشوءا ونشأة: حدث وتجدد.**(علي بن هادية وآخرون، 1979، ص 226)**

والصبي: شب ونما والشيء: نجم وتولد.

أنشأ يفعل كذا: شرع والشيء الأحدثه وأوجده.، ويقال أنشأ الشاعر قصيدة أو الكاتب مقالة: ألفها.

نشأ الصبي: رباه.**(المعجم الوجيز الميسر، 1993، ص 505)**

ب-**اصطلاحا:** مصطلح التنشئة الاجتماعية من أكثر المصطلحات استعمالا بشكل مكثف حيث يشوبه غموض كبير لتعدد تعريفاته عند علماء النفس الاجتماعي وعلماء الاجتماع والمتخصصين في دراسته.

حيث يعد **إميل دوركايم وتالكوت بارسونز** أول من استخدما مفهوم التنشئة الاجتماعية **Socialization** بمعناه التربوي وأول من عملا على صياغة الملامح العلمية النظرية للتنشئة الاجتماعية، ويرى **إميل دوركايم** أن الإنسان الذي تريد التربية أن تحققه فينا ليس هو الإنسان على

غرار ما أودعته الطبيعة بل الإنسان على غرار ما يريده المجتمع.**(محمد لبيب النجيحي،1981، ص76)**، كما أن التربية هي التأثير الذي يمارسه الكبار على الأجيال التي لم تنضج بعد للحياة الاجتماعية، "وأن التنشئة الاجتماعية تعمل على تأهيل الأطفال على اكتساب العادات والتقاليد والسلوكيات ونسق القيم والمعايير من خلال الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى"**(فيروز زرارقة، 2008 ، ص 45)**

من خلال هذا التعريف ركز **دوركايم** على الجانب الاجتماعي الخارجي في تكوين وإعداد الفرد لحياة الجماعة الذي يتمثل في الضمير الاجتماعي، وأن عملية التربية تتم وفق قواعد وأنماط تحددها الأجيال الراشدة لتطبيع الناشئة على القواعد والسلوك المقبول اجتماعيا ومن خلالها يكتسبون مختلف الخبرات والمهارات اللازمة لأداء الأدوار المتوقعة منهم اجتماعيا.

في حين يرى **شريف وشريف sherif & sherif** "أن عملية التنشئة ما هي إلا عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي" **(عادل أحمد عز الدين الأشول، 1987،ص 269)** أي أن الكائن البشري يتحول من خلال التنشئة الاجتماعية من كائن تحكمه حاجاته البيولوجية (غرائزه ونزواته)، إلى كائن تغلب عليه حاجات ودوافع من نوع جديد ذات أصل اجتماعي.

بينما أشار **جون ستووارت ميل Stuart Mill** إلى أنها جميع ما نقوم به من أجل أنفسنا و أيضا ما يقوم به الآخرون من أجلنا وذلك بهدف واحد وهو الحصول على الكمال فيما بيننا."**(أحمد معروف ، 2003، ص15)**.

كما تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها "العمليات التي يصبح فيها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية وما تشمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة."**(فوزية دياب،1980 ، ص ص53-54)**

أما "**فيليبس philips**" فيعرف التنشئة الاجتماعية على أنها " العملية التي عن طريقها ينمي الفرد بناء الشخصية وتنتقل الثقافة من جيل إلى آخر."**(طلعت لطفي وآخرون ط1 ص 181)**

ويؤكد **بارسونز** على أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة ولا تقتصر على طور معين من أطوار النمو إلا أنه يؤكد على طور الطفولة الباكرة باعتبارها من أهم سنوات التنشئة في تكوين شخصية الطفل وعقله صفحة بيضاء، وما يكتسبه الطفل في فترة الطفولة الباكرة تعد أكثر العوامل الاجتماعية استقرارا واستمرارا.

يتضح من خلال هذا التعريف أن **بارسونز** يؤكد على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في عملية التنشئة الاجتماعية لما لها من أهمية على المراحل اللاحقة من حياة الفرد.

أما "**حامد عبد السلام زهران** فيعرفها بأنها "عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد ، طفلا، فمراهقا، فراشدا ، فشيخا سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق الاجتماعي معه وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية ". **(صلاح الدين شروخ، 2004، ص 57.)**

فالتنشئة الاجتماعية حسب **حامد عبد السلام زهران** عملية مستمرة دائمة على مدى الحياة ففيها يتعلم الفرد قواعد وممارسات الجماعات الاجتماعية و تهدف إلى إكساب الفرد طابعا اجتماعي بقصد الاندماج في الحياة الاجتماعية ويتهيأ لأداء أدوار اجتماعية مختلفة .

وهذا التعريف يتفق مع ما ذهب إليه الدكتور **مصطفى حجازي** في تعريفه للتنشئة الاجتماعية حيث قال :" بأنها تلك السيرورة من التغيرات التي تطرأ على الفرد في مختلف مراحل حياته إلى اندماجه جزئيا أو كليا داخل المجتمع."**(مصطفى حجازي،2001،ص110)**

التعريف الاجرائي:

من خلال كل ما سبق يمكن القول أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية إنسانية اجتماعية تهتم بتحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة فالرشد وتنتهي بالشيخوخة وتشتمل على كافة الأساليب التنشئوية التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد أو اختلالها من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية .

2- <u>الأســـــــرة</u>

تعد الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وأقدم النظم الاجتماعية وأكثرها دواما واستمرارا وانتشارا، وهي أساس الوجود الاجتماعي تقوم على أساس رابطة الزواج الذي يعتبر الإطار الشرعي لميلاد الأبناء، ولا نقصد هنا بالميلاد البيولوجي فقط، وإنما نقصد الميلاد الثاني المتمثل في التربية والتنشئة الاجتماعية وتكوين الشخصية الاجتماعية والثقافية.

عرفها **بوجاردس Bogardus** بأنها :" جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسئولية، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية " **(جعفر عبد الأمير الياسين، 1981، ص15)**، ركز هذا التعريف على الأسرة التي تتكون من الأب والأم وولد أو أكثر، ونسي أنه يمكن أن يكون هناك أسر تتكون من زوج وزوجة لكنهما لم ينجبا أطفالا.

أما **بيرجس ولوكBurgess & Locke** فقد عرفها بأنها:"مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج، والدم والاصطفاء أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، ولكل من أفرادها الزوج والزوجة، الأم والأب، والابن والبنت دورا اجتماعيا خاصا به، ولهم ثقافتهم المشتركة ." **(عبد الباقي زيدان،1983، ص7)** وهذا ينطبق على ما يعرف بالأسرة النوويةNuclear Family

في حين يعرفها **ميردوك G .Murdock** في كتابه **التنظيم الاجتماعي** على أنها " جماعة لها مكان إقامة مشترك وتتميز بالتعاون الاقتصادي بين أفرادها ، ولها وظيفة تكاثرية ، وبين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية معترف بها من طرف المجتمع، وهي تتشكل على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل قد يكون من نسلهما أو يتم إلحاقه لهما عن طريق التبني."**(عبد العزيز خواجة، 2005، ص123–124)** وهذا التعريف يرى أن وجود الأبناء شرط ضروري لقيام الأسرة، حتى ولو كان الولد متبنى .

ويعرفها **برنار بربارB.BARBER** بأنها "المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل وتضع الجذور الأولى لشخصيته وخبراته التي تستمر طوال حياته "**(B.BARBER;،1975; p267)**

ويشير **هربرت سبنسر H. SPENSER** إلى الأسرة على "أنها وحدة بيولوجية اجتماعية"**(Mustapha-Boutefnouchet 1980 ; 19p)**

من خلال هذا التعريف يمكن القول أنه تعريف سطحي، حيث أنه اعتبر الأسرة مجرد مصدر أساسي لكل إشباع نفسي وبيولوجي واجتماعي ، فهو يعرفها من الناحية الوظيفية دون تحديد شكل وبناء الأسرة.

وقد عرفها **مصطفى بوتفنوشت** باعتبارها" إنتاجا اجتماعيا يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، فإذا اتصف بالثبات اتصفت الأسرة بالثبات، وإذا اتصف بالحركة والتطور، تغيرت الأسرة بتغير ظروف تحول هذا المجتمع"**(مصطفى الخشاب، 1985، ص32)**

يتضمن هذا التعريف إشارة واضحة إلى أن الأسرة تعد أول بناء اجتماعي في المجتمع وأنها البيئة الطبيعية التي ينشأ فيها الفرد وأنها تتشكل و تتقولب وفقا للأوضاع السائدة في المجتمع في حين أن هذا التعريف لم يتضمن الإشارة إلى الوظائف التي تؤديها الأسرة واكتفى بتعريفها بنائيا فقط.

وتعرف أيضا "بأنها الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها"(**ممدوحة سلامة، 1991،ص 115)**

فهذا التعريف يتضمن إشارة واضحة إلى أن أي مجتمع من المجتمعات عبارة عن مجموعة من الأسر، وأنها هي كيان وأساس كل مجتمع، لأن الأسرة هي البيئة التي يولد وينشأ فيها الطفل، وفيها كذلك يدرك شؤون الحياة وبالتالي يحتل مكانته الاجتماعية ويقوم بالأدوار الموكولة إليه، وقد ركز هذا التعريف على الأسرة من خلال مركزها في المجتمع في حين يهمل دور الأسرة في تكوين شخصية الفرد.

ومن التعاريف السابقة يتضح أن هناك من عرف الأسرة من خلال مكوناتها وخصوصياتها، وهناك من عرفها من خلال موقعها ومركزها في المجتمع، كما أشار البعض منها على أنها الوسط الذي ينمو فيه الفرد أي تعريفها بنائيا لا وظيفيا، في حين أهمل الكثير منهم تعريفها من خلال وظائفها وإن أشارت بعض التعاريف إلى الوظيفتين البيولوجية والاجتماعية فقط دون تحديد أو تفصيل.

<u>التعريف الإجرائي:</u>

إن الأسرة مؤسسة اجتماعية ذات ثقافة مشتركة، تتكون في الوضع الطبيعي من زوج وزوجة وأطفال كل منهم يقوم بدوره في إطار العلاقات الأسرية الصحيحة وهي تقوم على اتحاد طبيعي ودائم ولازم لدوام الوجود الاجتماعي بصورة يقرها المجتمع ، حيث تحاول المحافظة على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجتماعية عن طريق امتصاص أعضائها لتلك القيم ويقوم فيها الوالدان بدور مميز من خلال التوجيه والضبط كما تمارس تأثيرها في تعديل وتشكيل الشخصية الإنسانية بما تمنحه من حب لأعضائها.

3- أساليب المعاملة الوالدية:

يؤكد علماء النفس على أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر تأثيرا بالغا على تنمية شخصية الأبناء وتطبع سلوكهم، فالآباء والأمهات هم المسئولون عن تربية وتنشئة الأبناء في المجالات المعرفية والاجتماعية والوجدانية وخاصة في السنوات الأولى من أعمارهم حيث أنها أكثر سنين عمرهم أهمية وخطورة.

فنجد أن **محمد خالد الطحان** يرى أن أساليب المعاملة الوالدية "هي تنظيمات نفسية يكونها الأب أو الأم من الخبرات التي يمر بها وتسهم في تحديد استجابة الأب أو الأم بصورة مستمرة تجاه الطفل في مختلف المواقف الحياتية." **(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، ط1، 2006، ص ص51-52)**

وبهذا فهي تشمل كافة الأساليب (السوية أو اللاسوية) التي يتلقاها الفرد من الوالدين من أجل إكسابهم القيم والاتجاهات المختلفة، حيث تعد سنوات الطفولة الباكرة من حياته الأكثر دقة وحساسية في تشكيل شخصيته، وأن عمليات التنشئة الاجتماعية مختلفة ومتعددة يرتبط معظمها بطرق التعلم المختلفة كتشكيل السلوك وبالاعتماد على قوانين التعزيز والانطفاء أو التعليم بالقدوة والملاحظة، كما تمارس في عملية التنشئة أساليب مختلفة منها الثواب والعقاب والقبول والرفض والإهمال والتشدد والتسامح والتذبذب والتدليل.

في حين أن البعض يجد أن أساليب المعاملة الوالدية " تعبر عن مواقف الآباء إزاء الأبناء في مواقف حياتهم المهمة والمتنوعة، وذلك باعتبارهم أطراف عملية تفاعل اجتماعي دائم، وتعكس تلك المواقف اتجاهات الآباء نحو أبنائهم ممثلة في مشاعرهم الخاصة نحوهم، سواء أكانت شعورية أو لاشعورية، كما تعكس أساليب المعاملة الوالدية نوع وطبيعة خبرات الطفولة، ونوع وطبيعة القيم الخاصة للآباء كما تمثلها أساليبهم التربوية في عملية التنشئة الاجتماعية .**(وفيق صفوت مختار، 2004، ص173)**

كما تعرف **هدى قناوي** أساليب المعاملة الوالدية على أساس أنها "العمليات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقانه من أساليب توجه سلوكهم في هذا المجال."(**ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، ط1، 2006، ص52)**

التعريف الإجرائي:

ومن كل ما تقدم يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية و التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك المراهق من خلال استجابة الوالدين لسلوكه والتي تتحدد في الأساليب التالية:الرفض، القسوة، الحماية الزائدة، التذبذب في المعاملة، الإهمال، التفرقة في المعاملة، التدليل، التسلط، إثارة الألم النفسي."

4- العلاقـــــــــة

من الناحية الاصطلاحية " العلاقة هي رابطة بين شيئين أو ظاهرتين تستلزم تغير إحداها تغير الأخرى، وأن مبدأ العلاقة هي أحد مبادئ التفكير لأن العمل الذهني في جملته محاولة ربط بين طرفين أحدهما بالآخر"**(عبد الفتاح مراد،1998 ص117)**

إن المتمعن في هذا التعريف يلاحظ أنه ينطوي على عدة عناصر هي:

– هذا التعريف مادي لأنه ألغى العنصر البشري، وذلك لأنه عرف العلاقة بالرابطة بين شيئين أو ظاهرتين.

– إذا طبقنا هذا التعريف حرفيا نجد أن هناك تناقضا واضحا، فتغير الأشياء المادية لا يعني أو لا يتطلب بالضرورة تغير الطرف أو الأطراف المعنوية الأخرى.

أما **محمد عاطف غيث** فيعرف العلاقة بقوله: "العلاقة الاجتماعية نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي، كما تنطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة لسلوك الشخص الآخر" **(محمد عاطف غيث: 1997 ص109)**

نجد أن هذا التعريف قد ركز على ثلاثة نقاط رئيسية هي:

– أن العلاقة أصغر وحدة في عملية التحليل السوسيولوجي ذلك أن علم الاجتماع في جوهره هو دراسة العلاقة بين المتغيرات.

– كما أنه لوجود علاقة ما لابد من توفر المعرفة المسبقة بالطرف المتفاعل معه، كما يجب أن تتضمن العلاقة هدفا معينا، بحيث لا يمكن وجود علاقة بين شخصين دون أن يكون لهذه العلاقة هدفا أو معنى معين يريد الشخصان الوصول إليه" **(علي بن هادية وآخرون، 1979.)**.

إن هذا التعريف قد جمع بين ثلاث اتجاهات رئيسية ألا وهي:

– الاتجاه النفسي: والمتمثل في توفر المعرفة المسبقة بسلوك الطرف الآخر في العلاقة، وهذا يعد من أهم المواضيع التي ركزت عليها السلوكيـــة فـــي المدرسة النفسية.

– الاتجاه البنائي الوظيفي: المتمثل في أن التفاعل هو وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي وهذه الفكرة هي من صميم البنائية الوظيفية التي تعتبر من أهم الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع، والتي تعرف وتهتم بتحليل الوحدات الصغرى.

– والاتجاه النفعي: ويظهر من خلال تركيزه على وجود هدف وراء كل اتصال وتفاعل.

التعريف الإجرائي

ومن كل ما سبق يمكننا أن القول أن العلاقة هي التفاعل المتبادل والمستمر بين طرفين أو أكثر.

وفي هذه الدراسة تتمثل العلاقة في عملية التفاعل المستمر بين الأسرة –الوالدين– و المراهق ، الذي يسلك سلوكا عدوانيا ترفضه الأسرة والمجتمع، محاولة منها التعرف عن من هو المسئول عن سلوك الأبناء سلوكا

5– السلوك:

السلوك هو مجموعة من الحركات المشعة التي تقود إلى وظيفة ما فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية مادية أو معنوية."**(ابراهيم الدر، 1994، ص27)**

ويقصد بهذا التعريف أنه مجموعة من الحركات الواضحة التي تصل إلى غاية مادية أو معنوية، و في هذا التعريف يظهر نقص بحيث ربط السلوك بالحركات التي يقوم بها الإنسان فقط دون ذكر الجانب اللفظي ومجموع النشاطات الأخرى.

والسلوك هو "أي استجابة أو رد فعل للفرد لا يتضمن فقط الاستجابات والحركات الجسمية، بل يشتمل على العبارات اللفظية، والخبرات الذاتية وقد يعني هذا المصطلح الاستجابة الكلية أو الآلية التي تتدخل فيها إفرازات الغدد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف."**(محمد عاطف غيث، دون سنة، ص27)**

و يقصد في هذا التعريف على أن السلوك هو استجابة الفرد أو رد فعل له يتضمن الحركات الجسمية والعبارة اللفظية والخبرات الذاتية.

إن هذا التعريف وافي من ناحية، ويتضمن نقصا من ناحية أخرى حيث أنه ركز على الاستجابات في السلوك وربطها بإفرازات الغدد عند الإنسان.

يعرفه **عبد الرحمن العيسوي** السلوك "بأنه كل استجابة داخلية أو خارجية تحدث نتيجة لتعرض الإنسان أو الحيوان لمثيرات داخلية أو خارجية. "**(عبد الرحمن العيسوي، 1993، ص57)**

ويعرف أيضا "بأنه نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها، وقياسها كالنشاطات الفيزيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ، كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها." **(عدنان أحمد الفسفوس، 2006، ص3)** ، في هذا التعريف نجد أن السلوك اقتصر على الإنسان فقط متناسيا أن السلوك خاصية حيوانية أيضا.

كما يعرف السلوك على أنه "مجموع النشاطات النفسية والجسمية والحركية و الفيزيولوجية واللفظية التي تصدر عن الإنسان وهو يتعامل مع بيئته ويتفاعل معها."**(محمد شفيق، 1999، ص2)**

ويعتبر هذا التعريف أشمل من التعاريف السابقة للسلوك حيث يعتبر السلوك على أنه مجموعة من النشاطات المختلفة: نفسية، جسمية، حركية، فيزيولوجية ولفظية والتي تصدر عن الإنسان و ذلك نتيجة لتفاعلاته مع بيئته الاجتماعية.

<u>التعريف الإجرائي:</u>

من كل ما سبق يمكن القول أن السلوك هو أي نشاط أو استجابة أو رد فعل يصدر عن الكائن نتيجة تفاعله مع أفراد مجتمعه، سواءا كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها ، و قد يكون سلوك إيجابي يتوافق مع المعايير الاجتماعية فيسمى سلوكا سويا ، وقد يكون سلوكا سلبيا خارج عن التطبيع الاجتماعي ومخالف للمعايير الاجتماعية فيسمى عدائيا".

<u>6- السلوك العدواني:</u>

لقد اختلفت تعريفات السلوك العدواني ، حيث لم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، وذلك نظرا لأن السلوك العدواني سلوك معقد و أسبابه كثيرة متشابكة.

حيث يقول كوفمان Kaufman" أن العدوان مرتبط بالهجوم أو الأذى ، وعادة ما يشترك فيه أكثر من فرد."(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006،ص21)

في حين يرى كل من **بوس وبوندورا Bus & Bandura** "أن أي سلوك يتسبب في إيذاء الآخرين أو إلحاق الضرر بهم وبملكياتهم يعتبر في حد ذاته سلوكا عدوانيا."**(عبد الله بن محمد الوابلي، 1993، ص 10)**

كما عرفه **روندالف وآخرون Rondalf & others** على أنه" سلوك هجومي واعتدائي ، بالإضافة إلى أنه سلوك شخصي تخريبي وهدام للذات، وفي أغلب الأحيان والحالات يؤدي هذا السلوك إلى إلحاق أضرار مادية بالغة وجسيمة في الممتلكات."**(بيرفان عبد الله محمد سعيد المفتي، 2002، ص134)** هذا التعريف لم يتطرق إلى أسباب السلوكات العدوانية، وركز على آثار العدوان.

في حين عرفه **فيشباخ على أنه**" كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلافه لشيء ما، كما أنه يميز بين الأفعال التي تؤدى بالصدفة إلى الأذى أو التلف وبين الأفعال المقصودة ، ويوضح ذلك بأن العدوان غير المقصود الذي يؤدي إلى إيذاء الآخرين أو إلى إتلاف الممتلكات ، حيث يرى أن تلك النتائج عرضية ، فالفرد الذي لديه نشاط زائد قد يترتب على أفعاله أذى أو تلف ولهذا يعتقد أن السلوك العدواني ينطوي على شيء من القصد والنية.**(محمد علي عمارة، 2007، ص 10)**

كما يشير بينتون Benton "أن السلوك العدواني هو استعمال القوة والعنف في العلاقات بين الأفراد بدون تبرير لهذه القوة أو أن استعمالها يسبب ضرورة دفاعية".

يعرفه **بارون Baron** على أنه "أي شكل من الأشكال السلوكية الموجهة بقصد إيذاء أو إلحاق الضرر بالكائن الحي الآخر الذي لديه الرغبة التامة في تحاشي مثل هذه المعاملة."**(عبد الله بن محمد الوابلي، 1993، ص10)** إن هذا التعريف ألغى السلوكات العدوانية الموجهة نحو الذات والتي تنتشر بكثرة، إلا أنه يعتبر من أكثر التعاريف شمولية لما تضمنه من مفاهيم ومحددات أساسية لم تكن متوفرة فيما سبقه من تعاريف.

حيث إذا نظرنا إلى هذا التعريف لوجدنا أنه متميز عن بقية التعاريف السابقة بما احتواه من عناصر إجرائية تعتبر في حد ذاتها معايير يمكن من خلالها الحكم على سلوك الفرد أنه عدواني أم لا؟

وتتمثل هذه المعايير في:

1- خصائص السلوك ذاته، مثل الإهانة، أو الضرب أو التخريب .

2- شدة السلوك

3- خصائص كل من الشخص المعتدي والمعتدى عليه.**(جمعة سيد يوسف، 2000، ص265)**

<u>التعريف الإجرائي:</u>

السلوك العدواني هو أي سلوك يصدره فرد أو جماعة تجاه فرد أو مجموعة من الأفراد يهدف إلى إلحاق الأذى سواء أكان للفرد ذاته أو للآخرين وممتلكاتهم،نتيجة الإحباط أو مواقف الغضب أو المنافسة الزائدة ويكون هذا العدوان إما لفظيا ، أو بدنيا، مباشرا أو غير مباشر.

7- المراهقـــــــة:

ترجع كلمة "المراهقة" إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي: قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقاً، أي: قربت منه، والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد، وتطلق كلمة المراهقة على الفترة التي تستغرق من سنة إلى سنتين قبيل الاحتلام والتي تبينها منحنيات النمو الجسماني في شكل قفزة من قفزات النمو تميزها عن الفترة التي تسبقها والفترة اللاحقة لها.**(سعد جلال، 1985، ص230)**

والمراهق هي الصفة التي تطلق على الطفل الذي هو بصدد عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، ويطلق عليها اسم المراهقة ويقابلها في اللغة الفرنسية أو الإنجليزية كلمة **ADOLECENT**" وهي كلمة مشتقة من الفعل

اللاتيني **ADOLESCERE**، ومعناها التدريج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي"**(خليل ميخائيل معوض: 1998، ص329)**.

حيث أن **هيرلوك** تعرفها تعريفا فيزيولوجيا نفسيا،إذ تقول:" أن بداية المراهقة تحدد من الناحية الفيزيولوجية بينما يتحدد استمرارها وتوقفها من الناحية النفسية إذ يصبح الفرد مراهقا بمجرد النضج الجنسي والقدرة على إنتاج النوع، وتنتهي المراهقة سيكولوجيا وزمنيا ببلوغ مستوى من النضج مطرد ومنتشر." **(سعد جلال، 1985، ص231)**

فهي مصطلح وصفي يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد.

ويعرفها **هول Hall** بأنها "فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة و الشديدة، فهي إذا مرحلة البحث عن الذات وتحقيقها و بداية تكامل الشخصية ونضجها"**(Bishop, Sandra and Roth Baum ; 1991, p 171)**

"ويشاع عن فترة المراهقة أنها فترة من القلق والاضطراب، تمتد قبل البلوغ وحتى العشرين من العمر وهي فترة حتمية يمر بها كل إنسان"**(محمد حامد ناصر و خولة درويش: ،1997،ص20)**

وعليه فإن هذه الحالة من القلق والاضطراب إنما تنبع عن عوامل الإحباط والصراع المختلفة التي يتعرض لها الشخص في حياته، في الأسرة والمدرسة وفي المجتمع بأسره، مما قد يؤدي إلى القلق والتمرد والتشاؤم، الذي قد يكمن تحت الإشراق والنشاط والتفاؤل.

ويرى **صلاح مخيمر** أن المراهقة "هي الميلاد النفسي وهي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد، كذات فردية... وإذا نظرنا إلى الأجيال في تعاقبها لرأيناها تتواصل، يقطعها بين الجيل والجيل مفصل المراهقة، وهو مفصل واصل فاصل معا، والمراهق في مرحلته الانتقالية هذه يتعدى طفولته، هو في ثقة مطلقة بالذات ويثور على عالم الكبار محاولا تجريد الراشدين وآرائهم من كل ثقة، فيرفع الاستقلالية المسرفة في وجه التبعية والسلطوية، ليصل إلى تبعية متبادلة، والبلوغ في نظره تدفق لعدد هائل من الطاقة الجنسية الغامرة، التي تصبغ العالم الجنسي... ومنه ينشأ عصاب صدمي يبرز عدة أعراض انفعالية مثل سرعة القابلية للتهيج... والتعب دون جهد ونقص القدرة على التركيز، ونوبات القلق وأحلام اليقظة، ..."**(حامد عبد السلام زهران:1995 ، ص326).**

"وهناك من يعتبر مرحلة المراهقة، طور البحث عن المثل العليا والاكتفاء الذاتي واتساع العلاقات الاجتماعية فيزداد الاهتمام بالآخرين ويظهر لدى الفرد القدرة على النقد والتحليل، وتفهم الأمور والقيم التي قد لا تتوافق مع نموه المفاجئ وخبراته المحدودة"**(أحمد محمد الشامي:دون سنة، ص 315).**

حيث أعطاها **هولنجز هيد** في كتاب "**شباب إلمتون**" تعريفا اجتماعيا إذ يقول" من وجهة نظر علم الاجتماع المراهقة هي فترة من العمر في حياة الشخص التي يتوقف عندها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد عن النظر إليه كطفل ولا يمنحه فيه المركز الكامل الذي يتمتع بع الشخص البالغ أو أدواره ووظائفه."**(سعد جلال، 1985، ص232.)**

ومن كل ما سبق يمكن القول أن التعاريف أبرزت مظهرا من مظاهر هذه المرحلة طبقا لاهتمامات الباحث فأعطت الأهمية للتغيرات الفيزيولوجية، أو المدى الزمني، أو الضغوط الاجتماعية، أو التغيرات النفسية.

<u>التعريف الإجرائي:</u>

من خلال كل ما سبق يمكن القول أن المراهقة "هي مرحلة انتقالية تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، تحددها مجموعة من التغيرات الجسمية والجنسية والعقلية و النفسية والانفعالية والاجتماعية والخلقية، وتختلف شدة تأثيرها من فرد لآخر تبعا للمقومات الحضارية التي ينتمي لها الفرد." ولقد تم تحديد مرحلة المراهقة الأولى من سن 12- 16 سنة والتي تقابل مرحلة التعليم المتوسط، المرحلة التي سوف تجرى عليها الدراسة.

<u>سادسا: مجالات الدراسة الميدانية</u>

1- المجال الجغرافي

نظرا لكون الدراسة الحالية تبحث عن العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء و ظهور السلوك العدواني عند أبنائها المراهقين، فقد شمل مجال الدراسة أربع متوسطات بولاية سطيف، و تتموقع هاته المؤسسات تموقعا استراتيجيا بالنسبة لموضوع الدراسة إذ تتوسط هاته المتوسطات مجموعة من الأحياء الشعبية والأحياء الراقية فهي تربط بين حي أول نوفمبر(**دلاس**)، وحي حشمي، وحي **1006** مسكن و حي **1014**، حي طانجة وحي لانقار.

2- **المجال البشري:**

إن التعريف بالمجال البشري الجاري فيه الدراسة مرحلة هامة من مراحل البحث الاجتماعي حيث يمكن القول أن :" مجتمع البحث هو مجموعة لها خاصية أو عدة خصائص تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى يجري عليها البحث والتقصي".

يمثل المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي المستهدف من الدراسة والذي تطبق على وحداته تقنيات جمع البيانات الواقعية منهم، وانطلاقا منه يتم تحديد نوع العينة المطلوبة.

حيث يضم المجتمع الأصلي تلاميذ المتوسطات التالية:

أ- **متوسطة الصالح بلعباس سطيف:** تقع متوسطة الصالح بلعباس بحي حشمي الشطر الثاني سطيف ، بها أنشأت سنة **1996** ، يبلغ عدد التلاميذ المتمدرسين بها **1019** تلميذ ، كما يقدر عدد

الطاقم الإداري ب **30** مابين موظفين إداريين وعمال و**60** أستاذا وأستاذة، كما تتوفر على **26** حجرة ،ورشتين، **4** مخابر، إضافة إلى مكتب المدير ، مكتب المراقب العام، مكتب مستشار التربية، ومكتبي الأمانة.

ب- **متوسطة أبي بكر الرازي سطيف:** تقع متوسطة **أبي بكر الرازي** بحي 1006مسكن سطيف، يتمدرس بها **785** تلميذا وتلميذة ، الذين يؤطرهم 33 أستاذا و أستاذة ، تحتوي على **21** حجرة ومخبرين وورشة، يقدر الطاقم الإداري ب14 ما بين موظفين إداريين وعمال، و الشيء المميز لهذه المتوسطة هو وقوعها بجانب منطقة سكنية لأسر الدرك الوطني، أي أن بعض أفراد العينة كانوا من أفراد أسر الدرك الوطني، الذين يتميزون بتطبيق النظام العسكري في تنشئتهم لأولادهم.

ت- **متوسطة عبد العزيز بخوش سطيف:** تقع متوسطة **عبد العزيز بخوش** بحي طانجة سطيف يتمدرس بها833 تلميذ وتلميذة ، يؤطرهم 35 أستاذا وأستاذة، تتوفر على **20** حجرة و مخبرين، بها 11 مكتبا من ضمنها مكتب المدير والمراقب العام، مكتبة .

ث- متوسطة الصادق طرابلسي سطيف: تقع متوسطة **الصادق طرابلسي** بحي أولاد براهم سطيف ، أنشأت بتاريخ **15 سبتمبر 1981** ، وتم تدشينها في **18 نوفمبر 1981**، يبلغ عدد التلاميذ المتمدرسين بها 1335 تلميذ وهذا في السنة الدراسية الموافقة لزمن إجراء الدراسة ويقدر عدد الطاقم الإداري ب 27 مابين موظفين إداريين وعمال و54 أستاذا وأستاذة، كما تتوفر على 21 حجرة ،3 ورشات، 3 مخابر، مدرج إضافة إلى مكتب المدير ، مكتب المراقب العام، مكتب مستشار التربية، ومكتبي الأمانة، قاعة للرياضة، والعديد من المرافق الأخرى منها العيادة والمصلى.

3- <u>المجال الزمني</u>

تم القيام بزيارة استطلاعية للمجال المكاني للدراسة بتاريخ **2009/03/28**، والتي تم من خلالها زيارة استطلاعية للمتوسطات قصد التعريف بالموضوع وأسباب القيام به، وقد تكررت الزيارة عدة مرات، تم من خلالها إقامة علاقات ودية مع مديري وموظفي المتوسطات والتعرف أكثر عن مجتمع الدراسة، وخاصة المراهقين العدوانيين.

وقد بدأت الدراسة الميدانية أي توزيع المقياسين، ابتداءا من يوم **03/25/ 2009**إلى **2009/05/01**، ومنه دامت الدراسة الميدانية حوالي شهرين، من شهر **مارس** إلى شهر **ماي 2009**، وقد تم تفريغها ابتداءا من يوم **10 ماي 2009**.

سابعا: تصميم عينة الدراسة

تعتبر دراسة الظواهر الاجتماعية من الدراسات الأكثر تعقيدا، "ذلك أن الظاهرة الاجتماعية متغيرة باستمرار والعوامل الخارجية المؤثرة فيها مختلفة من مكان إلى آخر ومن زمان إلى آخر، إضافة إلى العوامل الداخلية للظاهرة حيث أنها تختلف باختلاف خلفياتها وتفاعلاتها المتداخلة ومكوناتها المتعددة"

(عدنان أحمد مسلم1992-1993،ص 26)

و يفرض موضوع الدراسة **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني عند المراهق** اختيار العينة اختيارا دقيقا، حيث لابد من الأخذ بعين الاعتبار أن هذا العدواني في مرحلة مراهقة والمراهقة فترة يمر الطفل من خلالها بتغيرات نفسية و فيزيولوجية.

وكما هو معروف أن مرحلة المراهقة قد قسمت إلى مرحلة مراهقة أولى وأخرى متأخرة، وفي دراستنا الحالية نحاول التركيز على الفترة العمرية التي يكون فيها الطفل لم يتعدى مرحلة المراهقة الأولى وهي الفترة العمرية الممتدة بين **13** و **16** سنة ، ولقد وجدنا صعوبة عملية في الحصول على أعداد كبيرة من المراهقين الذين يعانون من سلوك عدواني، نظرا لتسرب عدد هائل منهم قبل نهاية العام الدراسي، وقد تم اختيار عينة **قصدية** ، وتكون باختيار الباحث لمجموعة من المفردات قصديا لاعتقاده بأنها تساعده على تحقيق الغرض من البحث أحسن من غيرها **(فيروز زرارقة وآخرون، 2007، ص 90)**

ثامنا: المنهج المستخدم

حاولت هذه الدراسة في الإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فرضياتها، تبني اتجاها منهجيا متعدد الجوانب، يسمح للباحثة الكشف الدقيق عن جوهر التركيبة الاجتماعية للأسرة ومنه تأثيرها على تنشئة أبنائها المراهقين في الوقت الذي يتيح فرصة المقارنة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة التي تتبناها الأسرة في مراحل تنشئتها لأبنائها.

وبناءا على ما تقدم، فإن الاتجاه المنهجي المتعدد الجوانب الذي اتخذته هذه الدراسة لتشخيص السلوك العدواني للأبناء المراهقين، وهل أن الأسرة هي العامل الأساسي والمتسبب الرئيسي فيه، يتجلى في استخدام المنهج الوصفي والطريقة المقارنة إلى جانب الطريقة الإحصائية، وكذلك تم الاعتماد على الأدوات البحثية الأساسية وهي الملاحظة البسيطة والمقابلة ، وكذلك المقاييس التي اعتمدت كأداة

رئيسية في جمع البيانات الميدانية، وسنحاول فيما يلي أن نوضح كيف استفادت الدراسة الحالية من هذه المناهج والأدوات.

فالمنهج عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة موضوع الدراسة، وهذا يعني أن المنهج يجيب عن سؤال مؤداه كيف يمكن حل مشكلة البحث والكشف عن جوهر الحقيقة والوصول إلى قضايا يقينية"(**حسن عبد الحميد وأحمد رشوان:** ، **1982، ص 142**).

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تحاول تشخيص واقع معين أو ظاهرة ما، حيث تهدف الدراسة الوصفية إلى تحديد الوظائف الواقعية من خلال موضوع بحث معين، ولهذا تبدو الضرورة لإقامة هذه الدراسات باعتبارها تهدف إلى جمع وتحديد مثل هذه الوقائع الاجتماعية الملموسة، كالمشاكل الاجتماعية التي تظهر بصورة جلية داخل المحيط الاجتماعي."(**بوذراع أحمد: 1994،ص 133**)

وعليه **فالمنهج الوصفي** يهتم بعملية جمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة معينة من الناس، فهو أكثر المناهج انتشارا واستخداما لما يتضمنه من دراسة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث والأوضاع والأشخاص حيث وبالنسبة لاستخداماته في هذه الدراسة فهو يهتم بتحديد أهم أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تنشئة الأبناء والتي ساهمت في ظهور السلوك العدواني، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لجمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها وإصدار اقتراحات وتفسيرات بصدد الظاهرة المدروسة، والتي تتمثل في علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني عند الأبناء المراهقين.

وبذلك فالمنهج المستخدم في هذه الدراسة لا يكتفي بمجرد جمع عدد كبير من المعلومات عن الظاهرة البحثية، وإنما هو محاولة استخلاص الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات وهذا ما يدفعنا إلى محاولة ربطها مع بعضها البعض واكتشاف العلاقات والارتباطات الثابتة بين المتغيرات المختلفة التي تؤثر بشكل أو بآخر في حدوث الظاهرة المدروسة، ومنه إعطاء التفسيرات الملائمة لمشكلة البحث. إلى جانب استخدام **الطريقة المقارنة** التي تعتبر من الطرق المستخدمة في العلوم الاجتماعية ذلك أنه وفي هذه الدراسة ينبغي إجراء بعض المقارنات بين بعض المتغيرات، كالمقارنة بين الإناث والذكور، وبين كل من أسلوبي الأب والأم في المعاملة.

كما استعنا بالأساليب الإحصائية البسيطة كاستخراج النسب المئوية وبعض العمليات الكمية التي تكون أكثر عمقا وأدق تعبيرا عن الظاهرة المدروسة، كما أنها تكون صورة صادقة لتدعيم بعض الآراء

والاستنتاجات النظرية المحضة، ومن أهم العمليات الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في الدراسة الراهنة برنامج (spss) الذي هو اختصار للحزم الإحصائية الاجتماعية **Statistical Package for social sciences** وهو عبارة عن برنامج يسمح بتسيير الملف، تجهيزه و تحليل بياناته إحصائيا، مع إعداد الرسوم البيانية ووضع التقارير. **(Louis Martin.1986 ;p3)** معتمدين على كل من الأساليب الإحصائية التالية :

Indepandent T Test لدلالة الفروق بالنسبة للفرضيتين الأولى و الثانية .

في حين استخدمنا للفرضية الثالثة معامل **ارتباط سبيرمان** الذي يعتبر الأنسب حيث يستخدم معامل ارتباط الرتب إيجاد العلاقة بين متغيرين تم بحثهما مع حالات فردية ، وذلك بإعطاء رتب متدرجة من الأعلى حتى الأدنى في الدرجات المعطاة، ويكون ذلك بالنسبة للمتغيرين ثم بحساب الفرق بين رتبتي كل قيمتين متناظرتين. وهذه الفروق تتوقف قيمها على شدة الاتفاق أو الاختلاف بين قيم المتغيرين.

ولاستنتاج عدد واحد من هذه الفروق يغنينا عنها كلها، ولابد من التخلص من إشارتها وذلك بتربيعها ثم جمعها ، فإذا سمينا هذه الفروق (ف) كانت مربعاتها (ف²) وإذا كان عدد القيم المعلومة لكل من المتغيرين يساوي (ن)، وكانت (ر) ترمز لمعامل الارتباط فإن "سبيرمان" توصل إلى صياغة المعادلة معامل الارتباط على النحو التالي:

$$ر = \frac{6 \times مج\ ف^2}{ن \times (ن-1)^2}$$

حيث ر= معامل الارتباط

مج ف= مجموع مربعات الفروق بين رتبتي كل حالة

ن= عدد حالات موضوع الدراسة

تتراوح قيمة معامل الارتباط، ر بين +1،−1 حيث تشير القيمة+1 إلى وجود علاقة ارتباطية طردية أو موجبة تماما، وتشير القيمة−1 إلى علاقة ارتباطية عكسية أو سلبية تماما **(غريب سيد أحمد،1991، ص ص 219−221)**

تاسعا: الأدوات المستخدمة: تتحدد الأدوات المنهجية لأية دراسة في ضوء طبيعتها وطبيعة البيانات المتوفرة أو المناهج المعتمدة، ولكي تحقق الدراسة أهدافها فقد اعتمدت الباحثة على بعض الأدوات المنهجية التي تتكامل فيما بينها للحصول على معلومات دقيقة ومنها:

1- **الملاحظة البسيطة**

تعرفها **سامية محمد فهمي** على أنها" ملاحظة الظواهر تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، ودون استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعها كملاحظة أوجه الاختلاف التي يمارسها الناس في حي من الأحياء."**(سامية محمد فهمي وآخرون، د سنة، ص134)**

حيث تعتبر الملاحظة من الوسائل الأساسية في جمع البيانات، خاصة تلك التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة، حيث أنها تهدف إلى:

- التعرف الواقعي لمتغيرات الظاهرة موضوع الدراسة.
- محاولة التعرف على المراهقين الذين يعانون من سلوكات عدوانية.

2- المقابلة الحرة

تستخدم المقابلة في جمع البيانات مباشرة من المبحوث، حيث تسمح بالحصول على معلومات دقيقة عن الظاهرة أو المشكلة المدروسة، بمعنى أن المقابلة هي أسلوب للحصول على بيانات مفصلة عن أنماط من السلوك الاجتماعي أو تفسيرات معينة لهذه الأنماط من السلوك"(**محمد الجوهري و عبد الله الخريجي،1982 ،ص 107).**

استخدمت المقابلة الحرة في عملية الاتصال بالقائمين على المتوسطات من أساتذة ومدراء ومراقبين ... ومحاورتهم عن سلوك المراهقين في المؤسسة.

3- المقاييس المستخدمة في الدراسة

أ- **مقياس السلوك العدواني:**

استخدم في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني الذي أعده **أرنولد بص A . Buss و مارك بيري M . Perry** عام 1992، ويعتمد المقياس على التقدير الذاتي ، ويتكون من تسع وعشرين عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي **العدوان البدني Physical Aggressiveوالعدوان اللفظي Verbal Aggressive** و**الغضب Anger والعداوة Hostility** وعدد عبارات كل بعد على الترتيب (**9** ، **5** ، **7** ، **8**) وقد تم تطبيق المقياس على عينة من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم بين **14** -**19** عاما، وقد

تم حساب الصدق باستخدام طريقة الصدق العاملي وقد وصل **0.87**، أما الثبات فقد تم حسابه باستخدام طريقة إعادة الاختبار وقد وصل إلى **0.80** ، وباستخدام معامل ألفا أيضاً الذي وصل إلى 0.89.**(الملحق رقم1)**

وقام بإعداد صورته العربية وطبقه على البيئة السعودية أبو عباة وعبد الله عام **1995**، ويتكون المقياس من تسع وعشرين عبارة تقريرية، خصصت لقياس أربعة أبعاد افترض معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني وهي: وقد أضاف كل من أبو عباة وعبد الله لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا، بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته النهائية ثلاثين بندا.

وبعد ترجمة المقياس وتعريبه، قدم لمجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي **محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود بالرياض،** للحكم على صلاحية البنود ومناسبتها لقياس أبعاد العدوان المفترضة، واتفق المحكمين على صلاحية العبارات بنسبة **90%**، في حين وفي إطار هذه الدراسة عرض المقياس على عدد من المحكمين من جامعتي **فرحات عباس بسطيف وجامعة محمد خيضر ببسكرة** ، واتفق المحكمين على صلاحية بنود المقياس لقياس أبعاد السلوك العدواني.**(ملحق رقم 2-3)**

<u>الجدول رقم 1: يبين مدى صلاحية بنود مقياس السلوك العدواني حسب المحكمين.</u>

البند	مدى تطابق العبارة مع محورها			مدى صحة صياغة العبارة		
	مطابقة	غير مطابقة	أرى التعديل	صحيحة	غير صحيحة	أرى التعديل
المحورالأول:	**العـــــــــــــــــــــــــداوة**					
العبارة1	×			×		
العبارة2	×			×		
العبارة11	×					×
العبارة12	×			×		
العبارة18	×			×		
العبارة22	×			×		
العبارة27	×			×		

المحور الثاني:	**العـــــــــــــــدوان اللـــــــــــــــــــــفـظي**					
العبارة5	×					×
العبارة6	×				×	
العبارة7	×				×	
العبارة13			×			×
العبارة15	×				×	
العبارة 20	×				×	
العبارة29	×					
المحور الثالث:	**العـــــــــــــــدوان البـــــــــــــــــدني**					
العبارة3	×				×	
العبارة4	×				×	
العبارة10	×				×	
العبارة17	×				×	
العبارة21	×				×	
العبارة24	×				×	
العبارة26	×				×	
العبارة29	×				×	
المحور الرابع:	**الغـــــــــــــــضـب**					
العبارة8	×				×	
العبارة9	×					×
العبارة14	×				×	
العبارة16	×				×	

العبارة19	×			×		
العبارة25	×			×		
العبارة28	×			×		
العبارة30	×			×		

جدول رقم02: يبين نتائج ثبات مقياس السلوك العدواني

م	أبعاد السلوك العدواني	معامل الارتباط
1	العدوان اللفظي	0.61
2	العدوان البدني	0.55
3	العداوة	0.48
4	الغضب	0.66

ب- <u>مقياس أساليب المعاملة الوالدية</u>

إن الأساليب الوالدية يستدل عليها من أساليب التدريب التي يتبعها الآباء مع أطفالهم في موقف محدد وفي نفس الوقت يمكننا القول بأن هذه الأساليب ما كان لها أن تمارس على هذا النحو أو ذاك لكونها موجهة وتابعة من جهة اتجاه محدد.

وبذلك يكون قياس أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأطفال من خلال تحديد عدد من المواقف التي تجمع الآباء بأطفالهم، ثم تحديد أنواع من الأساليب التربوية المكن اتباعها في تلك المواقف ونطلب من المبحوثين إبداء رأيهم في تلك الأساليب لنتعرف على مدى تأييدهم أو معارضتهم لكل منها.**(موسى نجيب موسى ، 2003، ص108)**

يتضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية **64** عبارة موزعة على الأساليب التالية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم03:يبين أساليب المعاملة الوالدية مع أرقام العبارات الموزعة على المقياس

م	المقياس الفرعي	أرقام العبارات	عدد الوحدات	نهاية الدرجة		
				عظمى	وسطى	صغرى
1	الحماية الزائدة	1-9-17-25-33-41-49-57	8	24	16	8
2	التذبذب في المعاملة	2-10-18-26-34-42-50-58	8	24	16	8
3	القسوة في المعاملة	3-11-19-27-35-43-51-59	8	24	16	8
4	الديموقراطية في المعاملة	4-12-20-28-36-44-52-60	8	24	16	8
5	التقبل	5-13-21-29-37-45-53-61	8	24	16	8
6	إثارة الألم النفسي	6-14-22-30-38-46-54-62	8	24	16	8
7	التفرقة في المعاملة	7-15-23-31-39-47-55-63	8	24	16	8
8	الإهمال	8-16-24-32-40-48-56-64	8	24	16	8

نتائج ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية –كما يدركها الأبناء–

استجابة الأبناء لأساليب معاملة الآباء

جدول رقم04: يبين نتائج ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	الأسلوب	معامل الارتباط
1	أسلوب الحماية الزائدة	0.23
2	أسلوب التذبذب في المعاملة	0.74
3	أسلوب التقبل	0.10
4	أسلوب القسوة	0.40
5	أسلوب الديموقراطية في المعاملة	0.08
6	أسلوب إثارة الألم النفسي	0.53
7	أسلوب التفرقة في المعاملة	0.06
8	أسلوب الإهمال	0.63
	معامل الارتباط الكلي	0.42

وقد وجد أن معامل الارتباط يكون دالا عند مستوى معنوية 0.05 أي أن درجة الارتباط تكون قوية بدرجة ثقة 0.95 مما يدل على أن هذا المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

صدق المحتوى: اعتمدنا في هذه الدراسة على صدق محتوى المقياس ، وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الذين حاولوا الإجابة عن صحة المقياس ومدى مناسبته لقياس أساليب المعاملة الوالدية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم5: يبين مدى صلاحية بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية حسب المحكمين.

البند	مدى تطابق العبارة مع محورها			مدى صحة صياغة العبارة		
	مطابقة	غير مطابقة	أرى التعديل	صحيحة	غير صحيحة	أرى التعديل
المحور الأول:	**الحمـــــاية الزائـــــــــــدة**					
العبارة:1	×			×		
العبارة:9	×			×		
العبارة:17	×			×		
العبارة:25	×			×		
العبارة:33	×			×		
العبارة:41	×			×		
العبارة: 49	×			×		
العبارة: 57	×			×		
المحور الثاني:	**التـــــــذبـــــذب**					
العبارة:2	×					×
العبارة:10	×			×		
العبارة:18	×			×		
العبارة:26	×			×		
العبارة:34	×			×		
العبارة:42	×			×		
العبارة:50	×			×		
العبارة:58	×			×		
المحور الثالث:	**القســـــــــــــوة**					

العبارة:3	×			×		
العبارة:11	×					×
العبارة:19	×			×		
العبارة:27	×			×		
العبارة:35	×			×		
العبارة:43	×			×		
العبارة:51	×			×		
العبارة:59	×			×		
المحور الرابع:	**الديـــــــــموقراطيــة**					
العبارة:4	×					×
العبارة:12	×			×		
العبارة:20	×			×		
العبارة:28	×			×		
العبارة:36	×			×		
العبارة:44	×			×		
العبارة:52	×			×		
العبارة:60	×			×		
المحور الخامس:	**الـــــــــتـــــــــــــــقبــل**					
العبارة:5	×					×
العبارة:13	×			×		
العبارة:21	×			×		
العبارة:29	×			×		

العبارة:37	×			×		
العبارة:45	×			×		
العبارة:53	×			×		
العبارة:61	×			×		
المحور السادس:	**إثـــارة الألـــــــــــــم النـــــــفسي**					
العبارة:6	×			×		
العبارة:14	×			×		
العبارة:22	×			×		
العبارة:30	×			×		
العبارة:38	×			×		
العبارة:46	×			×		
العبارة:54	×			×		
العبارة:62	×			×		
المحور السابع:	**التـــــفرقـــــــة في المعامـــــلـــــــة**					
العبارة:7	×			×		
العبارة:15	×			×		
العبارة:23	×			×		
العبارة:31	×			×		
العبارة:39	×			×		
العبارة:47	×			×		
العبارة:55	×			×		
العبارة:63	×			×		

المحور الثامن:	الإهـمـــــــــــــــــال					
العبارة:8	×			×		
العبارة:16	×			×		
العبارة:24	×			×		
العبارة:32	×			×		
العبارة:40	×			×		
العبارة:48	×			×		
العبارة:56	×			×		
العبارة:64	×			×		

ولقد اشتمل هذا المقياس جميع عناصر البعد المطلوب قياسه وتمثيله، حيث أن هذا المقياس اشتمل على 48 عبارة موجبة و16 عبارة سالبة موزعة كالآتي:

1-أسلوب الحماية الزائدة ويشمل 8 عبارات (6 عبارات موجبة و2 سالبة)

2-أسلوب التذبذب في المعاملة ويشمل 8 عبارات (6 عبارات موجبة و2 سالبة)

3-أسلوب القسوة ويشمل 8 عبارات (5 عبارات موجبة و3 سالبة)

4-أسلوب الديموقراطية ويشمل 8 عبارات (7 عبارات موجبة و1 سالبة)

5-أسلوب التقبل ويشمل 8 عبارات(7 عبارات موجبة و1 سالبة)

6-أسلوب إثارة الألم النفسي ويشمل 8 عبارات(5 عبارات موجبة و3 سالبة)

7-أسلوب التفرقة في المعاملة ويشمل 8 عبارات (6 عبارات موجبة و2 سالبة)

8-أسلوب الإهمال ويشمل 8 عبارات (6 عبارات موجبة و2 سالبة)

طريقة تصحيح المقياس: بما أن المقياس من الوزن الثلاثي (نعم، أحيانا، لا) فقد أعطيت الدرجات التالية لكل إجابة: نعم ← ثلاث درجات

أحيانا ← درجتين

لا ← درجة واحدة

عاشرا: الدراسات السابقة:

إن أي علم من العلوم يتميز بالطابع التراكمي، فالباحث يبدأ من حيث ينتهي الآخرون، وفي هذا الإطار ينبغي على كل باحث الإطلاع على ما كتب وتوصل إليه العلم في مجال بحثه خاصة في التخصصات التي لها علاقة بهذا البحث بصفة عامة.

وللدراسات السابقة أهمية كبيرة في تحديد وتوجيه مسارات البحث، حيث تعتبر مرجعية نظرية له، ولذلك تعد الدراسات السابقة والمشابهة من المجالات الفكرية الهامة في نجاح أي دراسة ميدانية، ذلك أنها تعتبر بمثابة المرشد والموجه للبحث، كما تعتبر في بعض الدراسات المنطلق الفكري والمرجع المعرفي للدراسة.

والدراسة الحالية كغيرها من الدراسات اعتمدت على عدد من الدراسات السابقة التي نحاول من خلالها تقديم البعض منها والذي يخدم مشكلة البحث وأهدافه ويساعده في تخطي بعض الصعوبات المنهجية و الإمبريقية.

و لا بد من الإشارة إلى أن الخصوصيات الثقافية والتاريخية لها علاقة كبيرة بنتائج الدراسة، ونحن نورد هذه الدراسات للتدليل على الخصائص والسمات المشتركة بين الظواهر الاجتماعية رغم اختلافها في الزمان والمكان.

1- الدراسات المشابهة التي تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية

الدراسة الأولى : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف(آسيا بنت علي راجح بركات،2000)

قامت الباحثة آسيا بنت علي راجح بركات بدراسة **135**حالة من المراجعين للعيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بالطائف المشخصين كحالات اكتئاب تراوحت أعمارهم بين **12**و **24** سنة، وذلك للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب ، والأم) والاكتئاب، وعلى أي أساليب المعاملة الوالدية (الأب ، والأم) أكثر إسهاماً في تباين درجة الاكتئاب لدى أفراد العينة، مستخدمة مقياس أساليب المعاملة الوالدية كأدوات للبحث.

ولقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1-توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين (الأسلوب العقابي) للأب والاكتئاب لدى عينة المراهقين الذكور عند مستوى دلالة<0،0.1 وبين(أسلوب سحب الحب) للأب والاكتئاب لدى عينة

المراهقين عند مستوى دلاله > 001 ،0 ، و لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهم.

2-توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين أسلوب (التوجيه والإرشاد) للأب والاكتئاب لدى عينة المراهقات عند مستوى دلالة > 0،001 ولم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهن.

3- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين(الأسلوب العقابي) للأب والاكتئاب لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة > 01،0 كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين(أسلوب الإرشاد والتوجيه) للأب والاكتئاب لدى العينة الكلية.

4- لم توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين والمراهقات في الاكتئاب.

5- يوجد أسلوبان أكثر إسهاماً في تباين درجة الاكتئاب لدى العينة الكلية من المراهقين والمراهقات هما : أسلوب سحب الحب ، وأسلوب التوجيه والإرشاد للأب عند مستوى دلالة> 01،0

تقييم الدراسة:

حصرت هذه الدراسة أساليب المعاملة الوالدية في: أسلوب الإرشاد والتوجيه، أسلوب العقاب و أسلوب سحب الحب في حين أن أساليب المعاملة الوالدية متعددة ومتنوعة ومتغيرة من أسرة إلى أخرى حيث أهملت أسلوب الإهمال وأسلوب التذبذب في المعاملة، أسلوب القسوة، أسلوب إثارة الألم النفسي.... وكل هذه الأساليب قد تساهم في ظهور الاكتئاب.

ج- **الدراسة الثانية:**

أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين.(موسى نجيب موسى: 2003.) قام الباحث دراسته على عينة تكونت من الأطفال الموهوبين والذين كان عددهم **60** مفردة و أبائهم الذين كان عددهم60 أبا ،و60أما، حيث سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين كما يدركها الأبناء والآباء، وقد اعتمد الباحث على المقاييس التالية:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد الباحث
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء من إعداد الباحث
- مقياس القدرة على التفكير الإبتكاري من إعداد سيد خير الله1963

وقد أكدت نتائج هذه الدراسة على أن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء أو كما يدركها الآباء لها دور كبير في اكتشاف وتشجيع ورعاية الأطفال الموهوبين مع البعد عن أساليب المعاملة الوالدية السالبة التي تحد من اكتشاف وتشجيع ورعاية الموهبة وهذه الأساليب هي:أسلوب التذبذب في المعاملة، أسلوب القسوة، أسلوب إثارة الألم النفسي، أسلوب الإهمال

تقييم الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على أساليب المعاملة الوالدية كعامل أساسي لظهور الموهبة وتنميتها لدى الأبناء، والواقع يقول أنه ليس فقط الأسرة هي الوحيدة التي تكشف وتنمي الموهبة فهناك مثلا المدرسة أيضا.

توظيف الدراستين:

تفيد هاتين الدراستين في تبيان الدور الذي يمكن أن تلعبه أساليب المعاملة الوالدية في تحديد سلوك الفرد، كما أكدت هاتين الدراستين على الأهمية الكبيرة التي تلعبها أساليب المعاملة الوالدية في توجيه وضبط السلوك، وأهمية ودور كل من الأب والأم في متابعة ومراقبة الأبناء و سلوكاتهم **(الاكتئاب والموهبة).**

وانطلاقا من نتائج الدراستين تحاول الدراسة الحالية الغوص في أساليب المعاملة الوالدية والبحث فيها عن الأسباب الكامنة وراء السلوك العدواني للأبناء المراهقين.

2- <u>الدراسات المشابهة التي تناولت موضوع السلوك العدواني:</u>

أ- <u>الدراسة الأولى</u>: نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء المؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمكة المكرمة. (دراسة صديق بن أحمد محمد عريشي، 2005)

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة تكونت من **116** طالبا منهم 36 لقيطا و80 طالبا من طلاب التعليم العام الذين يتمتعون بالعيش مع أسرهم، وقد تراوحت أعمارهم بين 15-20 سنة.

كما نجد أيضا أن الباحث قد استخدم المقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي والمقنن على البيئة السعودية من قبل **الغامدي (2000)**، إضافة إلى مقياس السلوك العدواني والمقنن على البيئة السعودية من قبل **أبو عباة وعبد الله(1995)**، مستخدما المنهج الوصفي السببي المقارن لتحديد الفروق ومدلولاتها الإحصائية بين درجات نمو الأحكام الخلقية ودرجات السلوك العدواني لدى نزلاء مؤسسة التربية النموذجية من اللقطاء وعينة من العاديين في مرحلة المراهقة، وقد اعتمدت هذه الدراسة أيضا على

المنهج الارتباطي، وذلك لمعرفة العلاقة بين درجات نمو الأحكام الخلقية ودرجات السلوك العدواني لدى أفراد العينة.

أما من حيث الأساليب الإحصائية فقد استخدم الباحث اختبار **T.Test** واختبار **مان ويتني** والنسب للفرضية الأولى، واختبار **T .test** للفرضية الثانية، ومعامل الارتباط **بيرسون** للفرضية الثالثة لمعرفة العلاقة بين متغيري الدراسة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ومراحل نمو الأحكام الخلقية بين اللقطاء والعاديين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني بين اللقطاء والعاديين.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الأحكام الخلقية و درجات السلوك العدواني بين اللقطاء والعاديين.

تقييم الدراسة: حصرت هذه الدراسة ظهور السلوك العدواني فقط على نمو الأحكام الخلقية، وأهملت العوامل النفسية كتقدير الذات بكل أنواعه العائلي، المدرسي والرفاقي، كما أن هذه الدراسة اعتمدت فقط على عينة من الذكور وخلت من جنس الإناث.

ب-الدراسة الثانية: تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض(الحميدي محمد ضيدان الضيدان ، 2003)

حاولت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وقد حاول الباحث تحديد مدى العلاقة بين:

- تقدير الذات العائلي و أبعاد السلوك العدواني.
- تقدير الذات المدرسي و أبعاد السلوك العدواني.
- تقدير الذات الرفاقي و أبعاد السلوك العدواني.

كما نجد أن الباحث في دراسته على أداتين رئيسيتين هما : مقياس تقدير الذات **لبروس آرهيز (1975)** ، ومقياس السلوك العدواني من إعداد **معتز عبد الله وسيد أبو عباة (1995)**، مستخدما المنهج الوصفي ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين مستويات تقدير الذات (العائلي، المدرسي، جماعة الرفاق) والسلوك العدواني.

– توصلت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي منبئان للسلوك العدواني ، وأشارت النتائج أيضا إلى أن تقدير الذات العائلي يعتبر أكثر إسهاما في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح تقدير الذات المنخفض والمتوسط .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ووظيفة ولي الأمر من جهة والسلوك العدواني من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

تقييم الدراسة:

هناك جوانب قوة عديدة في هذه الدراسة، حيث تناولت موضوع تقدير الذات من زوايا عديدة حيث اعتبرت تقدير الذات من العوامل المؤثرة في ظهور السلوك العدواني، كما أكدت هذه الدراسة أنه كلما كان تقدير الذات منخفضا كلما أدى لإلى ظهور السلوك العدواني، كما أكدت هذه الدراسة على انخفاض مستوى تقدير الذات العائلي من بين أهم أسباب ظهور السلوك العدواني.

توظيف الدراستين: تفيد هاتين الدراستين في أن السلوك العدواني لدى الفرد يظهر نتيجة لعدة عوامل والتي من أهمها: الأسرة حيث أن الأسرة تؤثر بشكل مباشر أو مستتر في ظهور السلوك العدواني.

ت–الدراسة الثالثة: مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. (عبد اللطيف محمد خليفة أحمد ويوسف الهولي ،2003، ص ص49–86)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، وقد اشتملت عينة الدراسة على 900 طالب وطالبة تراوح متوسط أعمارهم بين 21–24سنة.

وقد اعتمد الباحثان على استبانة من إعدادهما والتي تكونت من 48 بندا لقياس أربعة أبعاد للعدوان هي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، العدوان على الممتلكات ، العدوان العام.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

– زيادة معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلاب الجامعة من الجنسين.

– وجود فروق جوهرية بين معدلات انتشار السلوك العدواني لدى أفراد العينة.

– وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مظاهر السلوك العدواني، حيث أوضحت النتائج تزايد السلوك العدواني لدى الذكور مقارنة بالإناث.

- وجود علاقة بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني وكل من التدخين وعدم الانتظام في الدراسة، في حين وجدت علاقة سلبية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني والصلاة بانتظام والالتزام الديني.
- في حين أوضحت النتائج أنه لاتوجد علاقة جوهرية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات مثل العمر، التخصص الدراسي، المعدل الجامعي، مستوى تعليم الوالدين.

2- الدراسات السابقة التي تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

1- الدراسات الأجنبية:

في هذا السياق قام **جيرالد** ***(Gerald, 1996)*** بدراسة كان هدفها فحص العلاقة بين الضغوط الوالدية التي يعامل بها الوالدان أبناءهم ، ومدى ارتباطها بالسلوك غير الاجتماعي لدى الأطفال ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الضغوط الوالدية تكمن وراء السلوك غير الاجتماعي بصفة عامة ، والسلوك العدواني بصفة خاصة لدى الأبناء .

أما دراسة **هيرام وزملائـــه** (***Hiram, et al, 1989***) فقد هدفت إلى دراسة طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم ، والمشكلات السلوكية التي لدى هؤلاء الأبناء، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم ، والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال .

كما هدفت دراسة جيري ، **دانا** (***Geri & Dana, 1993***) إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديـــة ، والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفـــال ، تكونت من 42 ، تتراوح أعمارهـــم بين 8-16 سنة ، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال .

بينما كانت دراسة ونتزل ، **أشير** (***Wintzel & Asher, 1995***) تهدف إلى فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه ، للتعرف على طبيعة علاقتها بكل من سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي ، وقد تكونت عينـــة الدراســـة من 423 طفـــلاً ممن يدرسون بالصفين السادس والسابع الابتدائي ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج ، أهمها : أن شعور الأبناء بالرفض الوالدي يرتبط

بالسلوك العدواني لدى الأطفال بعلاقة موجبة ، كما أوضحت النتائج أيضاً : أن الرفض الوالدي وسلوك الطفل العدواني يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي لدى الأبناء .

كما هدفت دراسة **أكسيناين وزملائه** (***Xinyin, et al, 1995***) إلى فحص علاقة المزاج الاكتئابي لدى الأطفال الصينيين بالضغوط الأسرية والمدرسية ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج ، أهمها : أن الضغوط الأسرية والمدرسية ترتبط بعلاقة موجبة بالاكتئاب لدى أفراد العينة ، كما أوضحت النتائج أيضاً ، أن هناك علاقة موجبة بين مستوى أعراض الاكتئاب ، ومستوى السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال .

في حين كانت دراسة **كارلين** (***Karlen, 1996***) استطلاعية ، وهدفها التعرف على العوامل التي تكمن وراء السلوك العدواني لدى الأطفال ، وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تُشعر الطفل بأنه مرفوض من والديه ، كانت من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء .

نقد وتقييم: من خلال استعراضنا لهذه الدراسات يمكن القول، أنها دراسات متخصصة أكثر في متغير واحد أو اثنين، أي أن معظم هذه الدراسات اهتمت بجانب واحد له أثر مباشر على ظهور السلوك العدواني .

توظيف الدراسات: إن الدراسة الحالية قد استفادت من هذه الدراسات من الناحية النظرية والمنهجية حيث أمدت الدراسة الحالية بإطار نظري يتمثل في التراث المعرفي الخاص بالسلوك العدواني وأهم المداخل النظرية التي حاولت تقديم تفسيرات منطقية ومبررات اجتماعية واقعية لهذه الظاهرة، كما ساهمت في تقديم إطار منهجي للدراسة تمثل خاصة في الجانب التطبيقي لها، حيث تمت الاستفادة من هذه البحوث في عملية اختيار العينة.

ب-الدراسات العربية

الدراسة1 : السلوك العدوانى وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر (فاطمة مبارك حمد الحميدى،2003).

حاولت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر بقصد الاستفادة من النتائج في وضع مجموعة من التوجيهات التربوية للآباء والمعلمين حتى يمكن الاستفادة منها في الحد من تلك السلوكيات، كما يتوقع من نتائج الدراسة

أن تفيد في تقديم نموذج برنامج للتدخل الإرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بقطر قوامها (834) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث تراوحت أعمارهم بين (13–15) عاماً وقد تم تقسيمهم إلى أربعة مجموعات وفقاً لأربع متغيرات هي: **الجنس**(ذكور ، إناث) ، **الصف الدراسى** (الأول الإعدادي ، الثالث الإعدادي) ، **الحالة الاجتماعية للوالدين** (يقيمان معاً ، منفصلان ، حالات وفاة) ، **المستوى التعليمي للأب** (عال ، متوسط ، دون المتوسط) ، وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة ، مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة أيضا ، في حين أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها:

– 1– اختلاف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب والطالبات بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر باختلاف متغيرات (الجنس ، الصف الدراسي ، الحالة الاجتماعية ، مستوى تعليم الأب والتفاعل بين هذه المتغيرات)

2– ازدياد السلوك العدواني لدى كل من الطلاب والطالبات عينة الدراسة بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر ممن يخبرون أساليب معاملة والدية سالبة عن نظرائهم ممن يخبرون أساليب معاملة والدية موجبة وذلك في بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني.

توظيف الدراسة:

لقد ساهمت هذه الدراسة في توجيه البحث إلى التركيز على أهمية أساليب المعاملة الوالدية على ظهور السلوك العدواني حيث أبرزت دور الأسرة في تحديد وتوجيه السلوك الإنساني نحو السلوك العدواني، إضافة إلى أن الأسر يختلف استخدامها لأساليب المعاملة الوالدية باختلاف متغيرات عدة منها الجنس ، السن ، الحالة الاجتماعية ، مستوى تعليم الأب والتفاعل بين هذه المتغيرات.

الدراسة الثانية:

أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني، لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة فائقة محمد بدر(www.uqu.edu.sa)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة علاقة إدراك القبول /الرفض الوالدي بالسلوك العدواني، وهدفت أيضاً إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال. وكانت فروض الدراسة كما يلي:

الفرض الأول :

1. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأطفال (البنات) للقبول الوالدي من قبل الأب والأم ومستوى السلوك العدواني لديهن.
2. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأطفال (البنات) للرفض الوالدي من قبل الأب والأم ومستوى السلوك العدواني لديهن.

الفرض الثاني :

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات ومستـــوى السلوك العدواني لدى الأطفال (البنات).

الفرض الثالث :

توجد فروق دالة في مستوى السلوك العدواني بين الأطفال (البنات) صغار السن وكبار السن لصالح الأطفال كبار السن.

وكانت العينة مكونة من 174 طفلة من تلميذات المرحلة الابتدائية حيث طبّقت عليهن استمارة القبول/ الرفض الوالدي ، ومقياس مفهوم الذات ، ومقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل، واتبعت الباحثة المنهج الوصفى في دراستها ، حيث إن هذا المنهج هو المناسب لكشف طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وأيضا استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية :

1. مقاييس النزعة المركزية (المتوسط و الوسيط) .
2. مقاييس التشتت (المدى والانحراف المعياري) .
3. معامل ارتباط بيرسون .
4. اختبار ت. T. Test .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأطفال (البنات) للرفض الوالدي من قبل الأب والأم والسلوك العدواني لديهن.
2. توجد علاقة إرتباطية سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال (البنات) في المرحلة الابتدائية.
3. توجد فروق دالة في مستوى السلوك العدواني بين الأطفال (البنات) صغار السن وكبار السن لصالح الأطفال (البنات) كبار السن.

نقد و تقييم الدراسة: نلاحظ خلو عينة الدراسة من جنس الذكر، حيث أن العينة كانت كلها إناث، ونحن نعلم أن السلوك العدواني منتشر بشكل كبير في وسط الذكور أكثر منه في وسط الإناث لذا لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة ، كما أن الباحثة اقتصرت في دراستها لأساليب المعاملة الوالدية على أسلوبين فقط وهما أسلوب الرفض والتقبل، ونحن نعلم أن الأسرة لا تعامل أبناءها بهذين الأسلوبين فقط وإنما بعدة أساليب .

توظيف الدراسة: أفادتنا هذه الدراسة من حيث وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني ، لذا ارتأينا من خلال دراستنا أن نحاول الجمع بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة وتطبيقها على عينة متكونة من الجنسين(ذكور وإناث).

خلاصة

لقد تم ومن خلال هذا الفصل تحديد الاشكالية وضبط المصطلحات مع عرض بعض الدراسات المشابهة والسابقة التي تطرقت إلى موضوع دراستنا، إضافة إلى ضبط وتحديد الإطار المنهجي الذي ستتخذه هذه الدراسة كطريق لاختبار الفرضيات ميدانيا، محاولة منها للوصول إلى تحليل وتفسير الظاهرة المدروسة، وذلك بتحديد الفرضيات ومجالات الدراسة وكذلك العينة ومواصفاتها والمنهج والأدوات المستخدمة.

قائمة مراجع الفصل:

1- ابراهيم الدر: الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان، دار العربية للعلوم،ط1، 1994

2- أحمد محمد الشامي: المعجم الموسوعي للمصطلحات والمعلومات، دار المريخ، سوريا دون سنة

3- أحمد معروف : محاضرات في علوم التربية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر (د ط) 2003

4- المعجم الوجيز الميسر: دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1993.

5- بيرفان عبد الله محمد سعيد المفتي: فاعلية برنامج مقترح بالالعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى اطفال ما قبل المدرسة،مجلة التربية الرياضية – المجلد الحادي عشر – العدد الرابع2002

6- جمعة سيد يوسف: الاضطرابات السلوكية وعلاجها، 2000

7- جعفر عبد الأمير الياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة،ط1، بيروت،1981

8- حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو، ط5، عالم الكتب للنشر، القاهرة 1995

9- حسن عبد الحميد وأحمد رشوان: العلم والبحث العلمي،دراسة في مناهج العلوم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1982

10- خليل ميخائيل معوض: ، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي مصر 1994

11- سامية محمد فهمي وآخرون: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دط، دار المعرفة ، مصر، دون سنة.

12- سعد جلال: الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، الجزائر دون سنة

13- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، عنابة، الجزائر، سنة 2004.

14- طلعت لطفي وآخرون: الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وانثروبولوجية، ط1، دار المعرفة الجامعية،

15- عادل أحمد عز الدين الأشول: علم النفس الاجتماعي، مع الاشارة إلى مساهمات علماء الاسلام، مكتبة الأنجلو المصرية،د ط، القاهرة، 1987.

16- عبد الباقي زيدان: الأسرة والطفولة ، مكتبة النهضة المصرية، د ط ، 1983

17- عبد العزيز خواجة: مبادئ التنشئة الاجتماعية، 2005،محمد لبيب النجيخي، في الفكر التربوي، ط2 ، دار الفكر العربية بيروت،1981

18- عبد الفتاح مراد: موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي، الإسكندرية مصر، 1998

19- عبد الرحمن العيسوي: علم النفس وفقا للتصور الاسلامي والعلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت(د ط) 1993

20- عبد الله بن محمد الوابلي: السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا، طبيعته وأساليب علاجه،مركز البحوث التربوية، الرياض،د ط، 1993.

21- علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1979.

22- عدنان أحمد مسلم: البحث الاجتماعي الميداني،خطوات التصميم والتنفيذ، الجزء الأول، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الإتحاد، سوريا، 1992-1993

23-

24- عدنان أحمد الفسفوس: أساليب تعديل السلوك الإنساني، المكتبة الالكترونية،أطفال الخليج، ط2 ،2006.

25- عدنان أحمد الفسفوس: الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الالكترونية،أطفال الخليج،ط 1 ،2006.

26- فوزية دياب: نمو الطفل والتنشئة بين الأسرة ودور الحضانة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2،1980.

27- فيروز زرارقة: محاضرات في علم اجتماع التربية، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة، الجزائر 2008.

28- فيروز زرارقة وآخرون: في منهجية البحث الاجتماعي، سلسلة البحوث الاجتماعية، مكتبة اقرأ، ط1، قسنطينة الجزائر،2007.

29- محمد الجوهري و عبد الله الخريجي: طرق البحث الاجتماعي، ط3، دار الكتاب للتوزيع، مصر، 1982

30- محمد حامد ناصر و خولة درويش: تربية المراهق في رحاب الإسلام، ط1، دار الحزم للطباعة والنشر، العربية السعودية،1997

31- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 1996

32- محمد شفيق: السلوك الإنساني ومهارات التعامل، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999

33- ممدوحة سلامة: تقدير الذات والضبط الوالدي للأبناء في نهاية المراهقة وبداية الرشد، دراسات نفسية،أكتوبر، 1991

34- مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

35- مصطفى حجازي: علم النفس والعولمة، شركة المطبوعات ،ط1، لبنان، 2001

36- محمد لبيب النجيحي: في الفكرالتربوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،ط2 ، 1981

37- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد: تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق ، ط1، 2006.

38- وفيق صفوت مختار: الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة، القاهرة،2004

قائمة الأطروحات:

39- آسيا بنت علي راجح بركات: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2000

40- الحميدي محمد ضيدان الضيدان : تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، تخصص الرعاية والصحة النفسية –قسم العلوم الاجتماعية – أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2003

41- موسى نجيب موسى: أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين ، رسالة ماجستير كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان 2003

42- صديق بن أحمد محمد عريشي: نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء المؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمكة المكرمة، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص النمو، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية 2005.

43- فائقة محمد بدر: أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني، لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة ،

44- فاطمة مبارك حمد الحميدى: : السلوك العدوانى وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر: رسالة ماجستير تخصص صحة نفسية، كلية التربية- جامعة عين شمس، 2003

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

45- BARBER; socials Stratification: A. comparative analysis of structure and process (n, y) Harcourt brace world; 1975

46- Bishop, Sandra and Roth Baum; Friend parents acceptance of control needs and pre-schoolers social behaviour, Canadian journal of behavioural science. n2, 1991

47- Louis Martin ; Analyse et Traitement de données avec spss, les editions SMG ; 2eme edition ; 1986

48- Mustapha Boutefnouchet ; La Famille Algérienne : Evolution et caractéristiques récentes ; ALGER, SNED, 1980

قائمة المجلات:

49- بوذراع أحمد: البحث السوسيولوجي، الأهمية والهدف، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، العدد26، ديسمبر، 1994،ص 133

50- عبد اللطيف محمد خليفة، أحمد يوسف الهولي: دراسات عربية في علم النفس المجلد الثاني، العدد 3 جويلية 2003، دار غريب

مواقع الانترنيت:

51- www.uqu.edu.sa يوم 2009/04/27 على الساعة 15:22